



جامعة الموصل  
كلية العلوم الإسلامية  
قسم الشريعة

# الضروريات الخمس وأثرها في التعايش السلمي دراسة مقاصدية

رسالة مقدمة إلى

مجلس كلية العلوم الإسلامية - جامعة الموصل

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الفقه وأصوله

رسالة تقدم بها

علي مجحم مسلط عبد الله

إشراف

الأستاذ الدكتور

طه حماد مخلف الجنابي

## المستخلص بلغة الاطروحة

توجيه البحث الى الدراسة :

تُعنى هذه الدراسة ببحث موضوع التعايش السلمي اعتماداً على حفظ المقاصد الضرورية الخمسة (الدين والنفس والعقل والنسل والمال)، وما ينبني على مراعاتها من آثار تحقق التعايش السلمي بين المسلمين وغير المسلمين، فكان عنوانها (الضروريات الخمس وأثرها في التعايش السلمي دراسة مقاصدية). اجتهدت فيها بطرح موضوع التعايش السلمي، من زاوية مقاصدية قائمة على استقراء وسائل حفظ الضروريات الخمس، الثابتة في جميع الشرائع، وبيان أثرها في التعايش السلمي، مرتكزاً على الموروث العلمي العظيم الذي لا غنى لأحد عنه مهما بلغ في العلم، ورسخ في الفهم، وانطلاقاً من فقه الواقع وحاجة المسلمين-الضرورية-للتعايش السلمي، فقد مدّت رسالة الإسلام الخالدة جسور التعايش السلمي بين الناس كافةً، فمهما تعددت الاختلافات بين المسلمين والآخرين فإنها لا تعني أبداً انعدام أرضية مشتركة للتعايش السلمي في ظل شريعة المبعوث رحمةً للعالمين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، كما تناولت الرسالة أيضاً: الأحداث التي جرت في مدينة الموصل، وما تعرّض له أهلها من الدمار والأذى والتمزيق للنسيج الاجتماعي الفريد بين جميع مكوناتها وأطيافها، سواءً ما تعرّض له المسلمون والمسيحيون والأيزيدون وغيرهم، وتوصلت الرسالة: إلى أن التعايش السلمي في ظل مقاصد الشريعة الإسلامية وضرورياتها الأساسية عبادةً ربانيةً، وسنةً نبويةً، وضرورةً بشريةً في حياة الموافقين والمخالفين، فجاءت هذه الرسالة في هذا النطاق المحدد للإجابة عن جملة من الأسئلة -مثار البحث- أوردتها في مقدمة هذا الدراسة.

وبناءً عليه: وبغية الإجابة عن تلك التساؤلات وغيرها، انتصبت أركان هذه الدراسة وقامت قواعدها، فقد وقفت على هيكلية مقاصد الشريعة في الفصل التمهيدي، وأفردت التعايش السلمي في الفصل الأول؛ بوصفه مثار البحث ومداره، ثم اجتهدت في استقراء وتحليل وسائل حفظ المقاصد الضرورية وبيان أثرها في التعايش السلمي بين المسلمين، وبين غير المسلمين، في الفصلين الأخيرين، إذ اقتضت ضرورة البحث العلمي تناول الضروريات الخمس وتقسيمها إلى فصلين؛ لتوازن الفصول والمباحث، فجعلت ضرورة حفظ الدين والنفس والعقل في فصل مستقل؛ لتوقف التكليف بالدين عليهما، فكان الفصل الثاني، وجمعت بين ضرورة حفظ النسل والمال في فصل؛ مراعاةً للترتيب الوجودي لهما، إذ غالب ورودهما في الترتيب متزامنين متتابعين، فكان الفصل الثالث والأخير.

ثم بينت في الخاتمة أهم النتائج التي توصلت إليها الرسالة والتوصيات التي يوصي بها الباحث

## **Abstract**

### **The Five Necessities and Their Impact on Peaceful Coexistence Maqasid Study**

The wisdom of God Almighty necessitated that man create a social being by nature, inclined to live with members of his species, and differ with them in orientation, thought and belief. One of the requirements of this human nature is coalition and disagreement; Therefore, God, Blessed and Exalted be He, has sent down provisions governing this coexistence according to a standard that is neither unfair in its imposition nor unjustly taken. The Islamic principles called for human brotherhood, earthly citizenship, and fair sharing of resources. Researchers have dealt with peaceful coexistence from different angles, so they wrote about it in doctrine and in jurisprudence, in the field of da'wah and others.

The Islamic Sharia came to preserve the interests of Muslims and non-Muslims, and the first thing it did in achieving this was its approval of the five necessary purposes as a common social rule among all mankind.

The purposes of Sharia and sociology in general, and between the necessary purposes and peaceful coexistence in particular, the provisions of Sharia and its purposes are not limited to worship or transactions only, but are comprehensive to all aspects of religious, social, political and other life. Because these necessary values are the centerpiece of the basic human goals in the life of a Muslim and others, by preserving the purpose of religion, soul, mind, offspring and money, Sharia reaches its highest goals, which is to preserve the humanity of man, and achieve peaceful coexistence in every time and place.

**University of Mosul**  
**College of Islamic Sciences**  
**Department of Sharia**



**The Five Necessities and Their Impact on  
Peaceful Coexistence  
Maqasid Study**

**To**  
**The Council of College of Islamic Sciences - University of Mosul**  
**As a part of the requirements for the degree of M. Sc.**  
**in**  
**jurisprudence and its origins**

**A Thesis Submitted**  
**By**  
**Ali Mojhim Moslet Abdullah**

**Supervisor**  
**Prof. Dr.**  
**Taha Hammad Mukhlif Aljanabi**